

الإحكام لابن حزم

خلافاً أو رسوله A أمركم بذلك فهذه شر من الأولى لأنه كذب على الله تعالى وعلى رسوله A أم تقولون إن قليل ذلك الخلاف من الضعة والسقوط في المسلمين إما لفسقه وإما لجهله بحيث لا يكون وجود قوله إلا كعدمه ففي هذا ما فيه إذ ينزلون زيد بن ثابت أو ابن عباس أو غيرهما من التابعين الأئمة في هذه المنزلة .

ولعمري إن من أنزل عالماً من الصحابة B هم أو من التابعين أو من أئمة المسلمين هذه المنزلة لأحق بهذه الصفة وأولى بها ولا يخرج قولكم من إحدى هذه الثلاث قبائح إذ لا رابع لها .

فإن قالوا إنما قلنا إنه خطأ وشدود قلنا قد قدمنا أن كل من خالف أحداً فقد شذ عنه وكل قول خالف الحق فهو شاذ عن الحق فوجب أن كل خطأ فهو شذوذ عن الحق وكل شذوذ عن الحق فهو خطأ وليس كل خطأ خلافاً للإجماع فليس كل شذوذ خلافاً للإجماع ولا كل حق إجماعاً وإنما نكلمكم ههنا في قولكم ليس خلافاً ولكون ما عداه إجماعاً فقد ظهر كذب دعواهم وفسادها والحمد لله رب العالمين .

قال أبو محمد ووجدناهم احتجوا برواية لا تصح عليكم بالسواد الأعظم ووجدنا من طريق محمد بن عبد السلام الخشني عن المسيب بن واضح عن المعتمر بن سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي A قال لا تجتمع أمة محمد على ضلالة أبداً وعليكم بالسواد الأعظم فإنه من شذ إلى النار .

قال أبو محمد المسيب بن واضح منكر الحديث لا يحتج به روى المنكرات منها أنه أسند إلى النبي A من ضرب أباه فاقتلوه وهذا لا يعرف ولو صح الخبر المذكور لكان معناه من شذ عن الحق لا يجوز غير ذلك وبما أنبأناه أحمد بن عمر بن أنس العذري نا عبد الله بن الحسين نا عقال نا إبراهيم بن محمد الدينوري نا محمد بن أحمد بن الجهم نا أبو قلابة نا وهب بن جرير بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال قام فينا رسول الله A كقيامي فيكم فقال من أحب منكم بحبوة الجنة فليلتزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .

نا عبد الله بن